

مؤامرة بريطانيا والملك عبد الله

ونوري السعيد

لعقد اتفاقيات مع اليهود

والقضاء على الجامعة العربية

---

تحت هذا العنوان نشرت جريدة ( المصري ) الصادرة بتاريخ

٢٤ - ٣ - ١٩٥٠ لمراسلها في باريس ما يلي :

قابلت سياسيا عربيا كبيرا حضر حديثا من لندن ، وكان من الطبيعي أن نتحدث عن القضايا العربية وما يشغل دوما الجامعة في هذه الأيام ، وأبرز ما فيها الاتفاقية الأخيرة التي وقعت بين شرق الاردن واسرائيل وما دار حولها من نفى وتثييت ، فظهر السياسي العربي الكبير أسفه الشديد لحالة العرب الحاضرة ، ولما يحاك حولهم من مؤامرات ودسائس ، وقال لي : ان الذي يؤسف له كثيرا هو أن تحاك هذه المؤامرات والدسائس بواسطة رجال عرب يتمتعون بمراكز كبيرة في البلاد العربية ، وأظنني على معلومات في غاية الخطورة ، يتبين منها أن قضية الاتفاق الاردني - الاسرائيلي ليست

قضية محلية بين شرق الاردن وإسرائيل ، بل انها أبعد من ذلك بكثير ، وأنها ستكون الثمرة التي تصيب بناء وحدة العرب في قضايا أخرى لا تقل خطورة عنها .

ثم قال المتحدث :

يظن البعض أن اتفاق جلالة الملك عبد الله مع إسرائيل هو اتفاق شخصي قام به جلالاته منفردا ، مع أن الواقع غير ذلك تماما ، فهناك مقدمات حدثت لها علاقة كبرى بهذه النتيجة المؤلمة . وهذه المقدمات تتعلق بالسياسة العراقية ، والقصد منها وضع العراق أمام الامر الواقع لتستطيع الجهة الدولية التي ضغطت على الملك عبد الله أن تضغط على العراق أيضا تحقيقا لما تبيته ، وتأميننا لمصالحها في تلك البلاد

ولذلك تراني مضطرا للرجوع الى الورااء لتوضيح مدى هذه العلاقة وكيفية تنفيذها :

### نوري السعيد

فقد أوحى من لندن الى نوري السعيد بضرورة إسقاط الوزارة العراقية السابقة التي كان يرأسها فخامة علي جودت الايوبي بأى ثمن كان ، والعمل على تأليف وزارة تكون لنوري السعيد عليها سيطرة تامة لكي تأتمر بأمره وتنفذ مشيئته - ومشية نوري السعيد معناها مشيئة من وراءه -

ولتنفيذ هذه الخطة قام نوري السعيد « بلعبته » المعروفة بواسطة

أتباعه في المجلس النيابي العراقي ، وبما له من نفوذ لدى المقامات العليا  
لإجبار الحكومة السابقة على الاستقالة والالتحاق بحكومة يسيطر  
عليها سيطرة تامة .

والغرض من تأليف حكومة من هذا النوع هو منع عرقلة  
المشاريع التي تطبخ ، في لندن وترسل الى بغداد وعمان لتنفيذها .

### مشروعات خطيرة

ومن المعلوم أن وزارة نخامة الأيوبي الى جانب معارضتها لنوري  
السعيد ونياته المعروفة كانت تعارض بشدة أيضا أهواء الملك عبد الله  
ومشاريعه التي منها الاتفاق مع إسرائيل ، مع ما يتبع ذلك من  
قضاء على الجامعة العربية ، وضم القسم العربي من فلسطين الى  
مملكته ، وسحب الاعتراف عن حكومة عموم فلسطين ، والخروج  
من الجامعة العربية ان أمكن

### صلة العراق باتفاق إسرائيل

والاتفاق مع إسرائيل ليست علاقته بعمان فقط ، بل له علاقة  
مباشرة مع العراق كما سيتبين مما يلي :

### صراحة الباجه جي

وقد كان نخامة مزاحم الباجه جي صريحا جدا وقاسيا جدا مع  
جلالة الملك عبد الله عند زيارة جلالته الأخيرة لبغداد أثناء قيام

الحكومة السابقة ، وقد عمل نخامة الباجه جي كثيرا لاجباط خطط الملك عبد الله وعدم الموافقة عليها ، وكان من نتيجة ذلك أن غادر جلالتة بغداد غاضبا حانقا

وعلى أثر عودة الملك عبد الله الى مركز عاصمته في شرق الأردن ، ابتداء نوري السعيد بتطبيق البرنامج الموضوع لرحضة الحكومة الايوبية ، وحمل عليها حملة شعواء ، وبنوع خاص على نخامة الباجه جي ، حتى اضطرت هذه الحكومة الى الاستقالة

ولم تكف الحكومة العراقية الحاضرة تتسلم الحكم حتى بدأت بملاطفة جلالة الملك عبد الله بما دعا جلالتة الى الانعام بالباشوية على رئيسها نخامة توفيق السويدي

### مهمة نوري السعيد في لندن

وتابعت الشخصية العربية حديثها فقالت : يبدو أن سفر نوري السعيد مباشرة الى لندن بعد إسقاط الوزارة الايوبية وتشكيل الحكومة الجديدة لم يكن كما زعم بخصوص معامل النسيج العراقية التي يساهم فيها ، إنما كان ذهابه الى لندن أشبه بالاستدعاء من قبل المسؤولين فيها لاطلاعه على الخطط المرسومة ، والاتفاق على كيفية التنفيذ

### من نتائج الرحلة

وبالفعل بعد سفر نوري السعيد الى لندن ورجوعه منها ظهرت

نتائج مفاوضات الملك عبد الله مع إسرائيل والاتفاق بينهما

### علاقة الاتفاق بالعراق

والخطوة الثانية التي ستعقب اتفاق الملك عبد الله مع إسرائيل ستكون من الجانب العراقي ، وذلك بالسماح بارسال البترول إلى حيفا ، بدعوى أن هذه المدينة أصبحت منطقة حرة بعد الاتفاق على ذلك بين إسرائيل وشرق الأردن من جهة ، وبحجة عجز الميزانية العراقية عن الاستمرار بهذه التضحية من جهة أخرى

ومن هنا تتضح الأسباب التي دعت بريطانيا للضغط على الملك عبد الله لتوقيع الاتفاقية ، ولانسقاط الحكومة العراقية السابقة التي كانت تعرقل مشاريع الملك عبد الله وترفض الخضوع لمشئته نوري السعيد ومن وراء نوري السعيد

ويزيد المحدث قائلا : والذي يؤكد ما أقوله هو أن الحكومة العراقية الحالية لم تعترض على اتفاق الأردن وإسرائيل ، ولم تحرك ساكنا حتى الآن في مثل هذا الموضوع الخطير .

وستكشف الأيام القريبة القادمة هذه الحقائق المؤلمة للرأي العام العربي . . .